

غريب الحديث لابن قتيبة

مرَّ على أسماء بنت عُمَيْسٍ وهي تَمْعَسُ إهاباً لها حدٌّ ثنيه أبي قال حدٌّ ثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن سعيد بن عبدالعزيز . قوله تمعس أي تدبغ وأصل المَعَسِ الدَّسَلُ قال الأصمعي بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها فقالت تقول لك أُمِّي أعطيني نفساً أو زَفْسِينَ أمعس به مَدِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَّة .

قولها نفساً أو زَفْسِينَ أي قَدَر دبغة من الدباغ أو دبغتين . والمنيفة الجلد ما كان في الدباغ قال الشاعر [من الطويل] ... إذا أنت باكرت المنيفة باكرت ... مَدَاكاً لها من زَعْفَرَانٍ وإثْمداً وقولها فَإِنِّي أَفِدَّة أي عَجَلَة ومنه يقال أَفِدَ التَّسَرُّعُ .

36 - وقال أبو محمد في حديث النبي " إن عائشة قالت لِسَوْدَةَ إذا دَخَلَ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقُولِي أَكَلْتِ مَغَافِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا وَسَيَقُولُ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةً من عَسَلٍ فَقُولِي جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ " يرويه أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . المَغَافِيرُ واحدها مُغْفُورٌ بضم الميم ويقال لها مُغْثُورٌ أيضاً كما يقال ثوم وفوم وجدَّ وجَدَفٌ وهو شيء ينضحه العُرْفُطُ